العدد ١٧٦

﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ قرآن كريم

السنة الرابعة

الشورى

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول

محمد علي الطاهر

المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢١ شوال سنة ١٣٤٦

جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المظلومة

١٢ ابريل سنة ١٩٢٨

مالطة والمالطيـــــون

ونهضتهم الجديدة

لعطوفة أمير البيان الأمير شكيب ارسلان

من جملة الاخبار الاخيرة حصول انقلاب جديد في طريقة التعليم الاهلي بجزيرة مالطة فتقول الجرائد الايطالية أن الاساتذة في مدارس مالطة لم يكن يؤذن لهم بالتعليم إلا بعد أن يقضوا سنة مدرسية في ايطالية وسنتين في انكلترة وأنه قد صدر أمر من حكومة مالطة الجديدة بالغاء القاعدة التي تقضي بالتعلم سنة واحدة في ايطالية و بجعل السنتين اللتين يقضيهما المعلم في انكلترة ثلاث سنوات . كذلك تقدم اقتراح الى ندوة الجزيرة يقضي برفع اللغة الايطالية من أوامر الحكومة والمنشورات الرسمية وجعل لغة هذه اللغة المالطية . وتقول جريدة (جورنال دي ايتاليا) بحسب رواية جريدة الطان أن مراد الحكومة المالطية إصلاء اللغة الطليانية حربا عوانا واحلال الانكليزية محلها بواسطة لغة مالطة .

فالموضوع جدير باعتناء العرب اذ مما لا شك فيه أنه لا يوجد لغة اسمها لغة مالطية بل هي عربية مخلوطة بكلمات طليانية . وليست أصول الكلمات المالطية عربية فقط بل تجد فيها أصول كلمات من أفصح الفصيح في العربي لا يمنع ما هناك من تحطيم وتهشيم طلياني من رجوعها الى نصاب اصالة عريقة في لغة مضر . والمالطيون بدون شبهة عرب في الاصل أو مستعربون وهم ان لم يكونوا عربا صراحا أقرب ان يكونوا من الجنس السامي الذي أينما وجدوا استعربوا بسهولة زائدة لان الامم السامية كلها فروع شجرة واحدة ومخارج حروفها من حلوقها متقاربة جداً . فمتى أقبل العربي عليها كان نطقها به أسرع من الماء الى الحدور . وعلى كل حال نحن نرحب بهذه النهضة المالطية الجديدة لاننا نرى فيها تدويناً للغة كانت حتى اليوم عامية مطرودة من الدواوين ونرجو بعد أن تصير لغة مالطة لغة رسمية ان تترقى تدريجا الى مستوى العربية الفصيحة التي هي أمها وأن نرى الكتب والجرائد في مالطة مكتوبة بالمالطية المنقحة ، ويأتي يوم نقول فيه : هذه بضاعتنا ردت الينا

وقد يقال : أفلا ينقصنا نحن العرب من الكمالات الا تنقيح لغة مالطة التي أصلها عربي وجعلها لغة الدواوين في تلك الصخرة الجرداء ؟

فأجيب انه من نقطة ونقطة يتكون غدير وان اللغة العربية مهما كملت وشملت لا يضيرها أن يكون لها ابنة مالطية مهذبة تشهد بتاريخ العرب في وسط البحر المتوسط . وان المالطيين عدا مشابهتهم لنا في النطق ينزعون الى أعراق عربية كثيرة ولقد بجدت عندهم نهضة سياسية واجتماعية في السنين الاخيرة قضت على انكلترة بان تقبل باستقلالهم الداخلي وأن لا يلبثوا كما كانوا في السابق رعية انكليزية بسيطة . فاليوم مالطة صارت معدودة من الدومينيون ولها تمثل خاص في لندن مثل كندا واستراليا . فوصول شعب صغير كالشعب المالطي لا يزيد عدده على مائتي الف نسمة الى درجة الاستقلال الداخلي بإزاء انكلترة يوجب انعطاف الامم الى هذا الشعب واعجابها به ولو كانت غريبة فكيف اذا كانت تضرب بسهم وافر في لغته ودمه وعاداته كالأمة العربية

كلا لن ننفض يدنا من مالطة ولا من كل بقعة حلها العرب . واما قول احمد فارس صاحب الواسطة في معرفة أحوال مالطة ان العرب لم يسكنوا بلداً الا نسب اليه جماعة من أهل العلم إلا مالطة فلم نعثر على كتاب جاء فيه : قال المالطي مثلا . فالجواب عليه اننا لم نحقق شيئا بعد دور الانحطاط من تاريخ العرب لا في مالطة وحسب بل في صقلية وسردانية وكورسيكا وكلابره وسواحل ايطالية وجنوبي فرنسة وجبال سويسرة الخ ولا بحثنا في هذه الاصقاع كلها عن شيء من الآثار العربية الكثيرة لا مما هو مسطور في ورق ولا مما هو منقوش في حجر ولا مما هو متواتر بالخبر وجدنا على معلومات محدودة بقيت لنا في الكتب التي أعفتها النار أو سلمت من البوار وأينما تقاعسنا ان نزيد عليها شيئا . ومن يدري فقد يمكن لو نقبنا في الآثار وتفحصنا دقائق التواريخ ان نعثر على جملة : قال العلامة المالطي . واليه ذهب الامام المالطي . ولله در الاديب فلان المالطي . وما أشبه ذلك

فما قول أخي الاكبر الاستاذ أحمد زكي باشا في هذه القضية ؟ أيتركني في هذه الحملة المالطية وحدي ؟ وهو المعروف بسرعة النجدة . أفلا يقول معي : فلتحي مالطة ؟

لوزان

شكيب ارسلان

يطلبون وطناً مستقلاً

كتب الينا المواطن الفاضل محمد افندي حسين المقيم في مدينة غوميس في المكسيك وسألنا عن بلاد عربية مستقلة لا سلطة للاجنبي عليها وقال انه يسأل هذا السؤال لأن بعض اخوانه المهاجرين الذين سئموا الحياة في المهاجر البعيدة يريدون قضاء بقية العمر في بلاد عربية مستقلة استقلالا تاماً وان يكون الامن فيها شاملا يمكنهم من استثمار اموالهم بمشاريع نافعة لهم ولاهل البلاد .

ان هذا الاستعلام قد اثر في النفس اشد تأثير فهو يعطيك ايها العربي ملحوظة تنبهك الى انك تكاد تموت معنوياً

فنحن نجيب حضرة السائل ان البلاد التي فيها المزايا المنشودة هي البلاد التي يحكمها ابن سعود . الحجاز والعسير والساحل النجدي في خليج فارس . ولا يوجد مملكة عربية لها مثل استقلال ابن سعود سوى اليمن ولكن صاحب اليمن لا يزال على طبعه القديم لا يحب ان يأتي بلاده انسان ويسيء ظنه بجميع المخلوقات

وهنالك سؤال خاص لحضرة المواطن احببنا الاجابة عليه علناً لعل في ذلك فائدة . فالمواطن يسأل عن كتاب في جغرافية البلاد العربية والجواب على ذلك ان هذا الكتاب غير موجود مع الاسف !

رياض بك الصلح

في نظر عظماء قومه

« نشرنا في العدد الماضي كلمة امير البيان في صديقه وزميله الاستاذ رياض بك الصلح عضو الوفد السوري في اوروبا ، وقد وعدنا القراء بنشر خطاب سعادة زميله الآخر احسان بك الجابري ثم خطاب صديقه الاستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار في حفلة التكريم التي اقامها الاستاذ زكي باشا في فندق الكونتننتال :

خطاب احسان بك

سادتي اخواني :

قبل ان ادخل في الموضوع أرى من الواجب تقديم اخلص الشكر وعظيم الامتنان لحضرة الأخ الجليل الاستاذ العلامة أحمد زكي باشا لما يكبده من المشاق والتضحيات ولما يبذله من الجهود في سبيل العرب والشرق لتحقيق الاماني المنشود من الجميع .

ان الامة السورية تقدر جهود هذا الرجل العظيم حق قدرها وستحفظها له على مرور العصور والازمان ، واسدي الشكر الجليل للافاضل الذين شرفوا هذه الحفلة لتكريم أخي وزميلي رياض بك الصلح .

سادتي ، ارجو ان تصفحوا عن اذا لم يكن من منع النفس من التكلم في هذا المقام لاني اشعر ان ثنائي على رياض بك هو أشبه بمن يمدح نفسه أو ذويه اذ اشتركنا بالعمل في كل الازمات السياسية التي حلت ببلادنا منذ عشرين سنة مع الفرق في السن الذي ترونه بيننا

اذن فليس أولى مني بالقيام بواجب تقديم رياض بك اليكم ووصف عزمه وجهوده وليس هنا من هو اكثر معرفة به مني

كنت شاهداً على صفحات حياته وتتبعت بكل عطف جميع اعماله فما كان اكباري اياه اقل من اعجابي بوالده العظيم عطوفة رضا بك الصلح

رياض بك هو نجل هذا الرجل الكبير بمقامه الكبير في ادراكه الكبير في صفاته واخلاقه واذن هو ابن النبل ، ابن الوطنية ، وابن التضحية «تصفيق»

لقد كان المنتدى الادبي الذي تأسس في الاستانة عقب الدستور أول ميدان لجولات رياض بك الوطنية ، فان اكثر شبان العرب يعرفون ما كان لهذا النادي من عظيم الشأن في ذلك الزمن . فقد بزغت فيه كواكب الوطنية العربية وعم نورها جميع البلاد .

ففي هذا المنتدى نبتت فكرة الاستقلال وفيه ازدهرت شجرتها المباركة وهي التي سقيت بدم شهداء الامة الابرار .

فارادت الحكومة حينذاك استئصالها ولكن بعد ان ثبت اصلها في القلوب وفرعها في السماء . رياض بك كان من الغصون النضرة من تلك الشجرة فارادوا بتره كما جرى بتر غيره . فحفظه الله لنا اذ نجاه من المخاطر والمهالك التي احاطت به . فنفي وحبس وعذب مع أبيه الكريم سنين طوالا . فكان المنفى والاعتقال يهبط الظالمين ببراعته ويتفلت من الجلادين بمرونته ولباقته بل قد انقذ ، بقوة اقناعه ، كثيراً من اخوانه الأنطيين من العدل امام المحاكم العسكرية المخيفة — رياض بك هو من اخواننا المجاهدين الذين لم يتركوا الجهاد منذ دخلوه ولا يعرفون راحة الا فيه فما خرج من عراك الا ودخل في كفاح « تصفيق »

فلما أخلت الجيوش العثمانية البلاد العربية وبدأ النضال والتزاحم بين الحليفتين فرنسا وانكلترة سنحت الفرصة لانتاسور بالاعلان استقلال بلادهم وقد رضوا الملك فيصل ملكا عليهم فما وسع الحلفاء الا الاعتراف به مبدئيا أي كما تركا لحل الخلاف بينهم !...

وجاء وقت العمل فتكاتف رجال الامة لتوطيد هذا الاستقلال الغالي ، فسعوا وساعدوا وضحوا بكل ما لديهم واذا بالتزاحم بين الحليفتين قد انتهى فسمحت انكلترا لفرنسا بتبديد تاج سورية واجتياح بلادها وقد تخلل ذلك لرياض بك خدمات جلى لا يعرف احد قيمتها بقدر ما اعرفها بسبب المنصب الحكومي الذي كنت اشغله في ذلك العهد . فأقول فيها كلمتين لا غير : استهانة بالمخاطر والمهالك ، واقدام على الموت فسلمه المولى رحمة بوطنه

ولما وطأت خيول الجنرال غورو اراضي الوطن العزيز ونكست اعلام الاستقلال وتبعثرت القسوة كان رياض بك في صفوف الوطنيين الذين اقسموا ان لا يحيدوا عن خطتهم ولا ينزلوا عن عزمهم حتى تحطم القيود وتفكك الاغلال . وهذا عقد من السنين قد انقضى ورياض بك يزيد كل يوم نشاطا .

وها نحن نسعى يداً بيد منذ ذلك التاريخ المشئوم تارة في الداخل وتارة في الخارج ولا نبالي بالحرمان والتضييق ولا الوعد ولا الوعيد فلا حجز الاموال المستمر اثنى عزائمنا ولا احكام الاعدام المتكررة اضعفت امانينا . فكلما ازدادت السلطة شدة زاد الوطنيون بالنجاح ايمانا .

رياض بك هو من هؤلاء الافذاذ الذين لا يهابون المصاعب في خدمة الوطن العزيز فهو انموذج وقدوة للشبان العاملين في المستقبل السعيد للامة العربية

فمنذ سنتين وهي المدة التي اشترك في ابانها بمساعي الوفد السوري قام بجلائل الخدمات التي لا أقوى على وصفها والتي قامت الصحافة بترديد صداها . فهاهو رياض بك وصحيفته الغراء في تاريخ الامة العربية وهذا ما ساعد المقام على ذكره من اعماله النبيلة .

فنرجو ان يكون في أمتنا العربية الف رياض مثل رياض الصلح «تصفيق حاد»

خطاب السيد رشيد

ما قمت لأخطب وانما قمت لاستدرك على صديقنا احسان بك الجابري بكلمة وجيزة أرى ان ذكرها ضروري في بيان قيمة جهاد المحتفل به صديقنا رياض بك الصلح ، بل لأتمم فائدة ما نوه الخطيب بدونها ، وقد فاتت احسان بك على ما نبسه له من قدم المعرفة والاختيار ولم تفتنات وان حكمنا على قدم المعرفة والصحبة تمد بعده .

من المسلمات ان الاخلاص روح كل عمل تخدم به الامم والاوطان ، والذين يدعون هذه الخدمة كثيرون وكلهم يدعون الاخلاص لانه أمر خفي موضعه قلب الانسان وسريرته التي لا يطلع عليها الا الله علام الغيوب ، ولكن للاخلاص آيات ظاهرة تدل عليه أقواها وأبعدها عن الشك والمراء ما يعبرون عنه اليوم بالتضحية وأعلى انواع التضحية ترجيح العمل للامة والوطن على ما توجبه عواطف بر الوالدين والشعور بحقوق الرحم والقربى ، ويليه بذل جهد المستطاع من المال مع شدة الحاجة اليه لحقوق أخرى

رياض بك الصلح من بيت كريم من بيوتات العرب السورية ، ووالده أكبر رجال هذا البيت وهو مصاب بمرض الشيخوخة (تصلب الشرايين) بحيث يشق عليه النظر في شؤون املاكه ، مع ما اعتاده من الاهتمام بشؤون وطن هو من أوجه كبرائه ، وليس له عون على هذا وذاك الا نجله هذا الذي عهدناه من أبر الابناء بالآباء حتى ذكر ان والده شكا لي (وانا من اخلص اصدقائه الذين لا يكتم عنهم شيئا) ان رياضا قصر يوما في شيء من واجبات بره ودقائق خدمته ، ثم ان والدة رياض كبيرة ومريضة أيضا وهو بهما أبر ، ولها الطوع ، ولعاطفتها ارعى ، كما هو الواجب عقلا وشرعا ، لحاجة هذين الوالدين الكبيرين الى هذا الولد البار القادر على القيام بكل ما يجب لهما من الرعاية التي يعجز غيره ان يقر أعينهما بجعلها مقدمة على كل الجهاد الشرعي في سبيل الله وعلى اداء فريضة الحج عند التعارض

ثم اننا نراه مع هذا يغالب الشعور الذي يوجب عليه ملازمة خدمة هذين الوالدين الكريمين ويرحل الى أوربة لأجل خدمة وطنه عند الحاجة الى ذلك راجيا ان يكون قيامه بخدمة الوطن العامة احظى له عندهما وأرضى لهما عليه من خدمتهما الخاصة ، أفليست هذه تضحية تعد آية بينة على اخلاصه في جهاده الوطني القومي؟ «تصفيق»

بل وان آيته الأخرى على هذا الاخلاص وهي بذل المستطاع من المال في سبيل القضية وما كل بذل للمال يعد برهانا على الاخلاص فرب رجل يبذل قليلا يعد ببذله سخياء ورجل يبذل اكثر منه يعد ببذله مقتصداً ، ورجل يبذل اضعاف ما يبذل وهو يعد مع ذلك بخيلا (وضرب المثل لذلك) فنحن نعلم ان رياض بك الصلح قد باع بعض املاكهم باهون دون قيمتها واستعان به على جهاده في سبيل استقلال بلاده ، فهل تجد كثيراً من المجاهدين فعل مثل ذلك ؟ كلا ان الكرام المخلصين قليل

فاذا اضفنا الى هذا الاخلاص ما يعرفه كل من عرف رياضا من ذكائه النادر ونشاطه العجيب ، وحسن تدخله باللطف في ~~طرق~~ الامور ، ومن الثبات في العمل ، رجونا ان يثمر جهاده الثمرة الصالحة ، وفقنا الله واياه وسائر العاملين المخلصين «تصفيق شديد»

خطاب رياض بك الصلح

عضو الوفد السوري

هذا ما تمكنا من تدوينه من خطاب الاستاذ رياض بك الذي ارتجله في حفلة التكريم التي اقامها له الاستاذ زكي باشا في فندق الكونتننتال ، قال رياض بك) :

اما انا ياسيدي الباشا ، وياسادتي رجال مصر الاكارم ، فلا اجد كلمة الشكر صيغة كافية للتعبير عن حقيقة ما يجيش في صدري من العواطف وما يخالج فؤادي من الشعور . فقد احللتمونا ايها السادة في الصميم منكم وتعهدتمونا بعطفكم وشملتمونا برعايتكم فهل يكفي الشكر لقاء كل هذا ؟

تسألونني ايها السادة عن الوفد السوري فاجيبكم ببيت من الشعر للمتنبي وقد طالما كان شعر المتنبي افضل وصف لحالات مختلفة :

يقولون لي ما انت في كل بلدة
وما تبتغي ما ابتغي جل ان يسمى

«تصفيق »

سير في الارض وعمل لهذا الغرض الذي يجله المتنبي . نعم ايها السادة عمل متواصل وجهد دائم في سبيل الاستقلال . على هذا قام الوفد ولهذا يعمل الوفد ، وفي هذا السبيل ربما قضى رجال الوفد كما قضى غيرهم من قبل .

ذكرتني ياسيدي احسان بك بعهد مضى وايام خلت ، والذكرى تبعث الذكرى ، وقد ذكرني بمثل هذا الاخ لنا في حفلة سابقة ذكرتني بتلك الايام التي كنت وكان اخواننا اقرب الى اعواد المشانق منهم الى هذه الحياة التي نتمتع بها الآن . . . ذكرتني بنجاتي ولكني لا ادري اكانت هذه النجاة من حسن حظي ام من سوء هذا الحظ . وليتني كنت مع ذاك الفريق الذي ذهب الى ربه راضيا مرضيا في الملأ الأعلى وقد كان بين اولئك الذين نجوا صديق لي لا ازال اراه يبكي عند ما وصلنا الى بوزانتي من جبال طوروس وهي التي كان اجدادنا يطلقون عليها اسم الدرب ، بكى ذلك الصديق فذكرت قول امرىء القيس :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
وايقن انا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا

نعم نعم . لقد حاولنا ملكا ، ولم نزل نحاول وسنحاول الحصول على هذا الملك او نموت ! ولا نطلب من الناس الا ان يعذرونا جلال هذا الموت . ان طريقنا شاقة ايها السادة وطويلة المدى فعلى من لا يرى في نفسه القوة على متابعة السير أن يتنحى جانبا « تصفيق » ترى بدون شك ان احدثكم عن سير قضيتنا في بلاد الغرب وسأجتهد بان اصور لكم صورة صحيحة عنها ولكن قبل ان ابدأ كلامي يسمح لي حضرة الاستاذ محجوب بك ثابت بان اقتدي به واستطرد الى بحث خاضه هو في معرض كلامه فقد قال لبث المسيو جوفنيل نظر الى قضية سورية نظره الى مسألة الحبشة فقد كان هو العامل الاكبر في ادخالها في جمعية الامم . نعم ايها السادة ليت جوفنيل وجه الى القضية سوريا تلك النظرة التي تمناها الدكتور ولكن مع الاسف بالرغم مما يذكرونه الآن فالمسيو جوفنيل ما انفذ نظره الى اعماق القضية السورية وانا لعلى اعتقاد تام بانه لو اعيد الآن الى سوريا لما كان عمله فيها غير ذلك العمل الماضي ولو اكتظت حوله ركائب الوطنيين حينما يخطب رنانة ، ومواعيد خلابة ، وما ذلك الا لان الرجل لم يعتقد بعد ان القضية السورية قضية وطنية قبل كل شيء فهو عند ما عين لسورية اسرع الى لندن اعتقاداً منه ان القضية السورية ميسرة بيد الانكليز ولم يكتف بذلك بل شد رحاله الى انقرة في اشد الاوقات واقطع تركيا ارضا سورية ثم وجه رسولين من قبله للسكة والعراق لعقد معاهدتين تجاريتين مع

عاملها . يريد من وراء ذلك حملهن على البقاء على الحياد ! ولم ينس ان يورد فلسطين ويخاطب مندوبها تمكنا لتشديد الخناق على المجاهدين وقد ختم هذه الاعمال بان ام جمعية الامم ورجو المفوض الافرنسي الاول الذي تقدم من جمعية الامم وخطب ذلك الخطاب المملوء الذي اتى فيه باللائمة على الحركة السورية وعلى رجالها . وطعن في رجال الوفد السوري طعنا غير لائق . وبعد ان اكمل هذه السلسلة واعتقد انه قضى على الحركة القائمة صرح بانه قد حصر المسألة السورية وضيق حوطها النطاق ! ولكن هذه الحركة بقيت على ماهي عوستبقى ان شاء الله سائرة الى الامام بقوة الايمان الكامن في صدور ابنائها « تصفيق »

هذا هو الاستطراد يا سادتي ولكنني ارى ان هذا الاستطراد اضاع علي سلسلة افكاري اذ لم تعط موهبة الاستطراد هذه والرجوع الى الموضوع بتلك السهولة التي شاهدتموها الا الدكتور الاستاذ محجوب « ت حقيق »

عند ما هبطت باريس في العام الماضي اردت ان اتبين حقيقة موقف القضية السورية فيها فاتخذت لذلك طريقة : مع الطبقات المختلفة من الناس من رجال البرلمان الى الصحفيين الى رجال الاشغال فرجال الشعب الذين تقوم عليهم بناية فرنسة السياسية . فماذا رأيت ؟ رأيت ان الشعب الافرنسي لا يريد البقاء في سورية ولا يرى سبباً جوهرياً لهذا البقاء الذي يكلفه دماء ابنائه ومبالغ طائلة قال لنا احد شيوخ فرنسة انها اربت حتى الآن على الثمانية مليارات وستبلغ بعد ثمانية اعوام الى اثنين وثلاثين مليارا مع فائدة المبلغين . الا انني لا انكر وجود فريق في فرنسة من اكليروس وماليين وعسكريين ويعضدون حضرة الضابط المصري الموجود بيننا فالجندية المصرية تعمل على استرداد حق مصر بينما تعمل الجندية الفرنسية على سلب غيرها هذا الحق وشتان بين العملين — عملوا ولا يزالوا يعملون على استبقاء فرنسة في سورية بالرغم من ستكون مصلحة بلادهم لا تتفق مع هذا . وقد اتخذوا لذلك اساليب كثيرة اختلقوا على التوالي براهين عديدة لحمل الرأي العام على السكوت ولا يضغط على الحكومة حملها على الجلاء . وآخر هذه البراهين التي يسردها هذا الفريق بين الناس في فرنسة واشدها تأثيراً في نفس شعب كالشعب الافرنسي هو : (لزوم الاحتفاظ بالهيبة الافرنسية . فلا تجلو فرنسة عن سورية تحت تهديد الثورة) الا ان هذا الفريق قد فقد الآن آخر حجة من حججه واستنفد آخر سهم في كنانته . والامة الافرنسية الآن في موقف لا تعمل معها الدعايات الفارغة كما كانت تعمل سابقاً ولكن هذا لا اريد ان يفهم منه ان هذا الفريق قد ترك العمل او تنحى عنه ، بل الذي اريد ان تحققوه هو ان هذه الفئة لم تزل دائبة على عملها فهي تسعى الآن لاظهار سورية بمظهر القتيل مع ان سوريا كما هو المعلوم فقيرة ايها السادة لا تشبع لاولئك بطناً ولا تملأ لهم جيباً ! ولكن ما العمل ببعض السوريين الذين انضموا الى تلك الفئة يعملون معها على خداع الرأي العام الافرنسي بثروة سورية الموهومة ؟ يريد هؤلاء من عملهم انزال القضية السورية من حالق مجدها الذي رفعتها اليه دماء الشهداء ، نعم يريدون انزالها من ذلك المجد الى منصات الصيارف وسماسرة الاشغال ! الا ان الوفد السوري ايها السادة ، وهو القوي بكم وبمن يؤيده في البلاد وفي المهاجر ، سيتابع عمله ويواصل جهده وسيقضي ان شاء الله على هذه الدعاية الفاسدة ، بل هذه الدعاية المشينة بل الخبيثة دعاية قامت حتى الآن . سيقضي عليها ويقتلها في مهدها وسيحمل دائماً ابداً على عرض القضية كما عرضها سابقاً نزيهة ، شريفة ، خالية من كل شائبة من شوائب الغرض . وانه لمن العدل ان اصرح الآن اني لقيت من كل من اجتمعت به من رجال فرنسة عطفاً على قضية سورية المبسوطة على هذا الشكل ونفوراً منها معروضة على صورة ملوثة بالغرض الذي نوهت عنه هذه الاحزاب في فرنسة وقد طالما تم في الصحف قرارتها واني احدثكم عن لجنة السياسة العامة التي خصصت لي وقتاً استمعت فيه حديثي عن سورية في الحزب الراديكالي وانتم تعلمون ان الحزب الراديكالي هو أكبر حزب في فرنسة بل هو الحزب الذي حكم فرنسة في الاعوام الاخيرة وهو الآن ممثل أكبر تمثيل في حكومة الاتحاد الوطني . دخلت على اللجنة وأنا أخشى ان يكون أكثر اعضائها على القضية السورية وليس معها . ولكنني ما أوضحت نقطة الا ورأيت التأييد الاجماعي يسير معي في هذا الايضاح وما كدت انجز كلمتي الا واللجنة ترى رأيي ولا ادعي أيها السادة ان حسنا منبعث عن اني تمكنت من اقناع اعضاء اللجنة في اجتماع واحد وحديث لا يكفيان لمثل هذا بل ان هذا دليل على ما انطوت عليه النفوس في فرنسة وما أشرت اليه ومنبعث ايضا عن كون الوفد السوري قد تمكن من تجريد القضية السورية عما كان يحيط بها من ظروف خجلة ودعايات مضحكة فاصبحت ولله الحمد محترمة مكرمة بعد ان كانت مضغة في الافواه . واني لن انسى تلك الابتسامات الهازئة التي كنت أقابل بها آمال امامي في باريس ولكنني وقد اخذ عند ما تركت باريس أصبحت هذه الابتسامات الحادة مضمحلة تنقلب مظاهر الاعجاب والتقدير وهو هذا في عرفي أكبر عمل عمله الوفد السوري . فان احترام الناس لقضيتنا يساوي في نظري الوصول الى الغاية المنشودة (تصفيق)

حدثكم الاستاذ منيعة بالاختلاف الواقع بين اخوانكم السوريين وأنا لولا ان الاستاذ نبح لي الباب على مصراعيه ما كنت لأفوه بكلمة عن هذا الاختلاف التي تجاهلت وجوده وانا في باريز . لاني وقد كنت فيها كصالح في ثمود ، أتلقى هذه التبعات وحدي ، مع انكم هنا كنتم تتلقونها جماعات يواسي بعضكم بعضا . فكنت اتجاهل وأتوارى عن تلك النظرات الشامتة

ان هذا الاختلاف أيها السادة أصبح حقيقة ويا للأسف واقعة بالرغم من هذا التجاهل . وان الوفد السوري لا يرى مبرراً لهذا الاختلاف فالاخوان الوطنيون الذين سفكوا معاً ، دماءهم في سبيل بلادهم لا يوجد فيما بينهم اختلاف على المبادىء الاساسية واني اتمنى من الله أن تنقشع هذه الغمامة عن جو البلاد فيتكاتف الجميع على العمل الطويل في هذا السبيل ، فانه خير لهذه الامة أن تبني استقلالها بسواعد أبنائها الهزيلة — وحبذا هذه السواعد أن تكون هزيلة — من أن تستأجر لبنائه هذا الاستقلال سواعد معدة للايجار ! وخير لهذه القضية أن تموت فقيرة محترمة عزيزة من أن تعيش ذليلة متلبسة بلباس الغنى الكاذب (تصفيق)

فالفئة التي نوه عنها الاستاذ منيعة توجد في بلادنا ولا تخلو منها أمة فنحن نطلب لها الهداية ، ونطلب الرحمة كما نطلب للاموات اما أولئك الذين استباحوا حمى الوفد من اخواننا فنجيبهم

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر
لعزة من أعراضنا ما استحلت

وقد طلب الاستاذ الى الهيئات العاملة أن تكون صريحة في خططها وان تعين مسلكها تجاه الموقف الأخير في البلاد فانا باسم الوفد أجيبه ان الوفد لا يحيد بهذه الامور . وان خطته الاساسية التي قام عليها هي الاستقلال والوصول الى الاستقلال (تصفيق)

واني في الختام أتوجه بكليتي من موقفي هنا الى أمير البيان بل أمير القلوب ، ذلك الاسد الرابض في لوزان ، الامير شكيب ارسلان (تصفيق حاد) وأطلب له القوة من الله ليتابع عمله النافع في سبيل الامة العربية جمعاء (تصفيق شديد)

اما انت يا سيدي احسان بك (تصفيق) فقد شملتني رعايتك منذ أعوام وأنا أفاخر باني كنت في هذين العامين ليس رفيقاً لك وللامير الكريم ، بل تلميذاً لكما وسوف لا أنقطع عن العمل معكما ، أما الكلمة التي تفضلت بها واصفاً حياتي الصغيرة فانك ولا شك قد نظرت اليها بعين الرضا وما عساي أن أقول بحياتك الكبيرة الحافلة بجلائل الاعمال فانها تحتاج الى مؤلف خاص يدون اخبارها والسلام عليكم (تصفيق شديد متواصل)

مؤتمر التبشير في فلسطين

ماذا يعملون ؟ أاستعمار هذا فقط ، ام استعمار وتبشير ؟

فلسطين اليوم قائمة قاعدة ، وما اكثر مايقيم ذلك القطر البائس المظلوم ويقعده .

وقيامة فلسطين هذه نشأت من انعقاد مؤتمر التبشير العالمي في القدس ، فكأن بريطانيا التي تعيب على المسلمين حبهم لدينهم هي دولة تبشير وليست دولة استعمار فقط . وكأن الدنيا ضاقت ببريطانيا فلم تجد اصلح من القدس وبلاد فلسطين الاسلامية لعقد مؤتمر التبشير !

ولكن لا ، بل ان بريطانيا لم تجد امة ذلت مثل فلسطين ، ولم تجد في الدنيا امة ضعفت ونكبت مثل فلسطين : انتداب ، وصهيونية ، وزلازل ، وضرائب ومظالم لا حد لها ولا نهاية

والمدهش ان بريطانيا ناخت على فلسطين بكلكلها فكادت تخنقها بدون شفقة ولا رحمة وهو امر دهش له البشر ويجعل كل انسان في الوجود يقول : ماهذا الغرام باخماد انفاس اهل فلسطين ؟

امامي وانا اكتب هذه السطور من البرقيات والاحتجاجات على عقد المؤتمر التبشيري ما علا عددين من هذه الجريدة وليس هذا الضجيج لان اهل فلسطين جنحوا الى التعصب ، بل لأن جماعة المبشرين هؤلاء جعلوا الاعتداء على الاسلام ديدنهم والقذف بحق القرآن والنبي العربي حدقهم وهم يجاهدون فقط بالتبشير بين المسلمين ، كأن المسلمين هم كل سكان الدنيا وكأن اليهود والبراهمة وعبدة النار والاصنام تنصروا فلم يبق إلا المسلمين !

اذا كان غرض المبشرين الدعاية الى سبيل المسيح فالمسيح لا يرضى بالاعتداء على الغير ، ولا بمهاجمة المسلمين بالقذف فاذا كان الأمر قد استشنع هؤلاء القوم فان الأمر من حكومة فلسطين الصهيونية كان اشد وهي الحكومة التي تقول انها منتدبة « وجدت للتمدين وحماية عقائد الناس » فهل من حفظ عقائد الناس ان تقف نفسها على خدمة هذا المؤتمر ؟ وهل من حفظ عقائد الناس ان تسكت على مطاعن اصحابه بالدين الاسلامي ؟ وهل من حفظ عقائد الناس ان يذهب المندوب السامي البريطاني الى محل المؤتمر فيحضر حفلة الافتتاح ؟

ما دخل نائب ملك الانكليز في بلاد منتدب عليها وحضور مؤتمر تبشيري اتى وعقد للنكاية والاعتداء على اهالي البلاد ؟

لو كان المؤتمر عقد لتعزيز الفضيلة لشاركنا اصحابه فيه ، ولكن هؤلاء القوم يشتمون ويأتمرون باصحاب دين ما اعتدوا على احد ، فهل يجوز تعزيزه من ذلك المقام الرسمي الذي يجب ان يترفع عما يدعو الى القتال ويجعل القلوب ترجف خوفاً منه وهي تراه الخصم والحكم في وقت واحد ؟

وقد زاد في الطين بلة ان المؤتمر انعقد بصورة سرية فلم يسمحوا لصحافي بحضور جلساته ولا سمحوا بنشر كلمة عما دار فيه فلما عوتبوا في ذلك قال كبيرهم هذا مؤتمر ديني بسيط الغاية والمرمى

ولكن جريدة الجامعة العربية كذبتهم ونشرت قرارات مؤتمرهم السابق فاذا هي قرارات آثمة مملوءة بالطعن والفساد واثارة الضغائن والاحقاد فاسقط في ايدي المؤتمرين واصحاب المؤامرة وكشف الله عن سوء ما يقصدون فكان هذا الهياج الذي ملأ صحف المشرق ضجيجاً واثار فلسطين كلها

ولعل اعظم مظهر من المظاهر التي تشرح الصدر ان الاستعمار الانكليزي لم يستطع افساد نصارى فلسطين . لأن اخواننا هؤلاء كانوا في صفوف المسلمين في الاحتجاج على هذا المؤتمر والتضجيج من فساده وشروره فقامت الصحف المسيحية على بكرة ابيها بالبرهنة واستنكاره والحملة على الحكومة الصهيونية التي لا تترك وسيلة لاذلال فلسطين إلا سلكتها وقد وقع النصارى في معظم المدن برقيات الاحتجاج مع المسلمين على حكومة فلسطين طالبين فض المؤتمر واخراج اعضائه من البلاد

فلسطين اليوم على ابواب فتنة عمياء صماء فلا ندري كيف تكون العاقبة إلا انا نطلب ربك .

وقد جاءت الاخبار من شرق الاردن ان القيامة قامت على المبشرين ووقعت حوادث اسفرت عن جرحى وقلع عين مبشر وجدع افندي آخر فكانت النتيجة ان حكومة شرق الاردن اخرجت المبشرين من تلك البلاد

وقد اندهش الجمهور لما علم ان معظم رجال التبشير كانوا من اليهود الذين اعتنقوا المسيحية ، فكأن الصهيونية اتخذت هؤلاء وسيلة للتمكن من مقتل اهالي فلسطين ، باسم المسيحية تحت حماية الحكومة البريطانية ! وبينما الناس يضجون من هذه الحالة واذا بجمعية الشبان المسيحيين التبشيرية والتي تجتهد بأن توهم الناس في العالم الشرقي انها غير تبشيرية احتفلت بوضع الحجر الاساسي لدارها في احتفال ديني عظيم واذا بالمندوب السامي اللورد بلومر الذي ذاقت فلسطين في عهده النكال والبلاء يهرول الى تلك الحفلة فيرأسها تاماً مركزه الحكومي وانه ينوب عن جلالة مليكه في بلاد وضعتها جمعية الامم وديعة في يد انكلترا ! ...

* * *

وجاءنا بعد كتابة ما تقدم التلغراف التالي :

القدس — الشورى بمصر

بدأت مواكب البلاد الفلسطينية تفد بالالوف على القدس للاحتفال اسبوعاً بموسم النبي موسى المؤسس من زمن الفاتح صلاح الدين الايوبي ووصلت اليوم مواكب بالاعلام والاناشيد القومية الاسلامية ونادت وهي تجتاز القدس بسقوط المؤتمر التبشيري المنعقد بجلسات سرية على جبل الطور ونادت باستنكار الخطط السرية التي وضعتها المؤتمرات التبشيرية وبالاخص مؤتمر سنة ١٩٢٤ لمهاجمة الدين الإسلامي ومباشرة تنصير المسلمين وهي التي أذيعت مؤخراً فهاج الرأي العام الفلسطيني هياجاً عظيما وترد البرقيات من المدن والاقاليم يومياً على المجلس الاسلامي الاعلى والحكومة والصحف الوطنية احتجاجا على المؤتمرات التبشيرية واعمالها العدائية يطلبون فيها حل هذا المؤتمر واخراج المؤتمرين من البلاد والاحتجاج الى الوزارة المستعمرات برقيا على سماح حكومة فلسطين بعقد هذا المؤتمر السري العدائي بدار الحكومة سابقا وعلى حضور المندوب السامي جلسات المؤتمر الافتتاحية (اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي بالقدس)

وجاءنا بعد ذلك ان المواكب انضمت يوم الجمعة الماضي الى بعضها وسارت كلها من القدس نحو النبي موسى وكان هتاف عشرات الالوف يرتفع الى السماء بسقوط المؤتمر التبشيري والصهيونية ولم يقع مايكدر والحمد لله .

وجاءنا من القدس بعد ذلك ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي ابرقت الى الصحف المسيحية بفلسطين تشكر لها موقفها الوطني حيال مؤتمر المبشرين

٥٨٠ دولار

يرسلها المهاجرون الى اخوانهم

عقد فرع الشهيد احمد بك مريود لحزب سورية الجديدة في وست فرجينيا اجتماعا تبرع فيه اعضاء الحزب بـ ٥٨٠ دولاراً لاعانة منكوبي سورية والمجاهدين في النبك وقد ارسل المبلغ كالعادة الى سماحة السيد امين افندي الحسيني في القدس لتوصيلها الى المجاهدين

والغريب انه بالرغم من كل دعاية قام بها ذلك الدكتور الشهير هو او الزعيم الأ . . . واذنابه القذرين ضد السيد امين وضد المجاهدين لقطع المال عنهم فان اخواننا في المهجر لا يزالون يرسلون الاعانات بكثرة ويرسلونها بواسطة السيد امين ايضاً

ولا شك بان الحسد قد برح بهؤلاء الجبناء الذين فروا من الثورة ثم جاءوا الى مصر لخنقها خنقهم الله

خواطر وآراء

ماذا في العراق ؟

من الموصل (بالبريد الطيار) لمراسل لم اتمكن من مخابرتكم إلا اليوم وما ذلك الا من الاقامة في محيط قد تفككت عرى ابنائه وانا ذهبنا نرى الاخطار الهائلة محدقة بهذا الوطن التعيس الحظ ويد الاستعمار تلعب بعقول السذج من ابنائه وما اكثر عددهم في العراق فصرختنا الصرخات المزعجة وانذرناهم بالشر المستطير ووحدنا احزابها الوطنية وقد اعلن المخلصون الحرب الانتخابية على حزب الطالمين الذي كاد ينجح في التغلب على الافكار اليائسة وقد رشحوا اخلص الرجال واكثرهم عملا وتعاهدوا على المكافحة حتى النفس الاخير ليكونوا سداً تجاه مرشحي الحكومة وقريبا يتم تطبيق منهاجهم الواسع النطاق وستجتمع الامة في صعيد واحد وتعلن اسماء مرشحيها وميثاقهم الوطني ليتبادلوا العهود والايمان على تطبيقه ومحاربة الخائنين . ان الموصل لا تتخلى عن ابنائها البررة في احرج المواقف فلا تخف يا ابا الحسن فان الله معنا اما اذا ارادت هذه الحكومة الزيوزية ان تعدنا من الذين حلولوا او يحاولون الاخلال بالامن وتطبق مراسيمها علينا فسيحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

حاول المخلصون ان يوحدوا الاحزاب العاصمة فلم يفلحوا اذ ان احزابها سقطت بنظر الرأي العام فحزب النهضة الجعفري هو حزب المفاوضة في صميمها وقد انكشف للامة انصاله بدار الاعتماد وبعد الوطنيون لتأليف حزب جديد باسم (الجمعية الوطنية) ليجمع شتات الوطنيين ويوحد صفوف الامة ولكن الوزارة السعدانية داست مقانون ولم تعطه الرخصة فاستأنف رجاله الطلب لدى مجلس الوزراء فلم ينجحوا فقرروا تقديم احتجاج شديد اللهجة على هذه الاعمال الجائرة وطلب صاحب جريدة الاستقلال امتيازاً (باسم صدى الاستقلال) فلم يسمح له . وكان المقرر لدى رجال الجمعية الوطنية ان اول عمل يقومون به بعد اخذ الرخصة تأليف لجنة لتقوم بجمع اعانات لطلبة المطرودين اذ ان الوزارة لا تسمح برخصة جمع الاعانات ولم تسمح حتى الساعة برخصة الحزب

اتعلم يا سيدي ان مثل هذه الاعمال الاستبدادية تزيد المخلصين لدى الرأي العام كثيراً ؟ الا فليكثروا منها اخزاهم الله

وهذه صورة البرقية التي ارسلت من مدينة الموصل الى جلالة مليكنا المفدى ، وفخامة رئيس الوزراء ، والجرائد العراقية :

« الامة تسئل عن قانونها الاساسي فاين هو ؟ طرد تلامذة وتعطيل الاستقلال بغير حق نفي غير قانوني . مراسيم استبدادية . عدم اعطاء رخصة للجمعية الوطنية ولا اصدار صدى الاستقلال وصدى الشعب . منع الشورى من الدخول . تأليف هيئات تفتيشية غير قانونية . ضغط على الحرية الفكرية . وكل ذلك يجري بعد تعطيل المجلس النيابي واجراء الانتخابات فالامة عازمة على ارجاع قانونها الاساسي المسلوب اذ لا يمكن اجراء الانتخابات بمثل هذا الضغط الشديد والخوف شامل العموم وقانونها الاساسي مبتور »

وقد وقع هذا التلغراف الحزب الوطني وحزب الاستقلال وجميع طبقات الامة

بريد فلسطين والشورى

لا عمل لبريد فلسطين الآن إلا البحث عن الميكروب الملعون ... ذلك هو جريدة الشورى !

ففي صباح الخميس من كل اسبوع الساعة ٧ صباحاً يقف المستر هدسون مدير البريد العام ويسأل دوائر البريد : هل ظهر العدو الألد ؟

وقد اخبرنا شاهد عيان ان عمال البريد السيار وقفوا في الاسبوع الماضي عند وصول بريد القاهرة الى القنطرة الشرقية على قدم الاستعداد للقاء العدو ...

فلما استلموا الاكياس هجموا عليها وهم يلهثون ، وفحصوها ودققوا النظر فلم يجدوا شيئاً ! فتنهدوا الصعداء كأنهم نجوا من هول معركة !

آل لطف الله

وكيف يروجون القسيم

ابرق مراسل المقطم من لندن ان الديلي اكسبرس نشرت ان الامير حبيب لطف الله هو امير عربي يملك ملايين وانه سليل الطغمة من سلالة ملوك انطاكية الذين حكموا سورية منذ الفي سنة وانه كان حاكما للبنان وانه يتقلد منصباً خطيراً في مصر حيث يمثل ملك الحجاز ...

فلما قرأ الناس في مصر هذا الخلط ضحكوا لدرجة ان شقيقه الامير ميشيل تألم من شدة القهقهة فارسل الى المقطم يقول :

« قرأت اليوم في مقطمكم الاغر تلغرافا بما نشرته جريدة الدايلي اكسبرس عن شقيقي حبيب لطف الله واني بالنيابة عن أخي اؤكد لكم ان الخبر الذي نشرته جريدة الديلي اكسبرس ونقل بهذه البرقية مناف للحقيقة لان أخي حبيباً لم يكن في وقت من الاوقات حاكما للبنان ولا ممثلا لجلالة ملك الحجاز في مصر فارجو نشر هذا

« ميشيل لطف الله »

ونشر المقطم تحت هذا البيان ما يلي :

« على اثر ما نشره المقطم امس في تلغرافاته الخاصة نقلا عن جريدة الديلي اكسبرس اخبرنا سيادة الاستاذ الشيخ عبد العزيز السابق القائم باعمال الوكالة الحجازية في مصر انه لا صحة لما جاء من ان حبيب بك لطف الله يمثل جلالة ملك الحجاز في مصر او غيرها كما انه ليس لحكومة الحجاز أي صلة كانت به ولا هو من المنتسبين اليها أو المتمتعين برعويتها وبهذه المناسبة تعلن الوكالة انه ليس للحكومة الحجازية النجدية ممثل يمثلها في البلدان الاجنبية »

اما ما يلاحظ هنا فذلك ان الامير ميشيل لم يقف اسطورة انهم من سلالة ملوك انطاكية !! فهل هي صحيحة اذن ؟

الخلاصة يا سيدي الامير ميشيل ان صحف لندن لم تفتر على شقيقك . بل انه هو الذي يدعي هذه الدعاوي امام المراسلين وفي الاوساط الاوروبية وامام السوريين الذين يجتمع بهم في أوروبا

اذن فكان الواجب عليك يا امير ان تنصح لشقيقك بان يكف عن هذه المهازل ، فسد الحقيقة أولى من محاولة ستر الحقائق واستدراك الوقائع بهذه الاساليب

هذا ويلاحظ القراء اننا لا نزال نطلق لقب أمير على افراد آل لطف الله ، ولا سبب لهذا الا ان حكومة الحجاز لم تعلن رسمياً عدم اعترافها بهذا اللقب . اما ان نائب وكيل وكالة الحجاز قال في بيانه « حبيب بك لطف الله » فهذا لا يكفي لان اللقب اعطي اليهم بمرسوم ملكي فلا يلغيه الا مرسوم مثله

وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان الامير جورج لطف الله كان في باريس منذ عام يعرض لكل من يجتمع به ايقونة يقول انها في الاصل مهداة من اجداده الملوك الى كنيسة اللاذقية نقش عليها انها هدية من آل لطف الله ويرجع تاريخها الى ما قبل ٣٠٠ سنة . وقد ظهر ان الايقونة صحيحة ولكن العبارة المنقوشة عليها حديثة الخط وقد حاول الانكليزي ان يحصل على تقرير من شقيقه الخبير بالعاديات امام محكمة باريس ان الخط المنقوش على الايقونة هو قديم ولكن ضمير هذا الرجل منعه من اعطاء مثل هذه الشهادة

ولكن أصحاب الايقونة على ما يقال تحصلوا على تقرير من خبير آخر من القضمين يقرر انها ايقونة حقيقية ..

اذن فآل لطف الله يجدون في تثبيت القابهم بكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة ..

رحيل مستر سيمس

قابل اهالي فلسطين خبر ارتحال المسيو سيمس السكرتير العام للحكومة بالغبطة والسرور ، ولا غرو فالمستر سيمس حديدي السلك والمشرب ميال الى كره الصحف وهو يبغض اهالي فلسطين ويحب الصهيونية وقد تيمم هواها فمع السلامة الى عدن حيث لا جرائد هناك تخنقها ولا حركة وطنية تخمد انفاسها

متفرقات

جريدة الشورى

انه بالنظر الى منع هذه الجريدة من دخول فلسطين وشرق الاردن والعراق بعد ان منعت من دخول المغرب رأت ادارتها ان تعرض اعدادها للبيع في اسواق القاهرة لأول مرة بعد اربع سنين من انشائها

وستكون بأيدي الباعة في صباح كل يوم خميس وتطلب على الأخص من متعهد الصحف المعلم حسين اسماعيل بالعتبة الخضرا

(ادارة الشورى)

لطف الله

بعد البكري والحكيم

باريس في ٤ ابريل — لمراسل الكشاف الخاص — جاء في انباء واردة من امريكا ان حزب سورية الجديدة الذي اطلق اسم حسن الحكيم على لجنة شيكاغو قرر أخيراً شطب اسمه وابداله باسم الشيخ امين الحسيني وان الحزب قرر أيضاً شطب اسم ميشيل لطف الله وكان قد اطلقه على لجنة فرجينيا الغربية

وجاء في هذه الانباء أيضاً انها ستشطب قريباً اسماء بعض زعماء آخرين من المعادين للوفد السوري

من اجل الوحدة

طلب عبد الغفار باشا الاطرش وابن عمه متعب بك الوحدة السورية فكان لذلك احسن وقع في البلاد واشد وقع على المستعمرين ، وقد ابرق سعادة احسان بك الجابري اليهما البرقية التالية :

عبد الغفار باشا ومتعب بك الاطرش (السويداء)

اعظم شأن الوطن بطلبكم النبيل بارك الله فيكم

احسان الجابري

هذا معقول !

روت انباء البرق ان سفير المانيا في تركيا عزى الحكومة التركية على النكبات التي حلت بولاية ازمير بسبب الزلازل

هذا معقول ، ولكن تعزية حكومة فلسطين لاهل فلسطين لما نكبوا بفقد كل شيء لم يكن فيها ذرة من المنطق إلا اذا كانت تعترف بأنها حكومة اجنبية ، وفي هذه الحالة يعد من الجناية على الانسانية ان تمنع الاهالي من تناول فضلات مالهم من خزائن الحكومة لتضميد جراحهم

يوسف زينل

كتب الينا بالبريد الطيار من بغداد ان حكومة العراق نقلت الوطني المظلوم يوسف افندي زينل من منفاه بالفاو الى منفاه الجديد في (هيت) ولا ندري ولايدري انسان ماهو الباعث على هذا النقل ، امقدمة للافراج عنه ام توطئة للتنكيل به

ماذا اجابوه ?

اجابت ادارة بريد فلسطين الاستاذ عوني بك عبد الهادي المحامي على سؤاله عن سبب مصادرة المنهاج تقول :

(ان هذه الجريدة ممنوعة وسيصدر المجلس التنفيذي قراراً بمنعها)

اي انهم يرتكبون المخالفات ضد القانون جهاراً فان أمسك عليهم الناس ذلك (عملوا) قانوناً لتبرير مايفعلون !

رثاء والد

انهت الينا نسخة من القصيدة البليغة التي نظمها الشاعر الفاضل الدكتور خالد افندي الخطيب نزيل القاهرة في رثاء المرحوم والده الاستاذ محمد بك الخطيب بمناسبة الاربعين لوفاته نكرر لحضرته ولآل الخطيب التعزية

العيد في اميركا

احتفلت جمعية الاتحاد الاسلامي في نيويورك بعيد الفطر فأدى المسلمون صلاة العيد في مركز الجمعية بالشارع السادس نمرة ٢١٦ وتقدم بالامامة الاستاذ الشيخ حسين رفيق

رياض بك الصلح

الحفاوة به في فلسطين

ومنعه من دخول سورية

استقبلت فلسطين الاستاذ رياض بك بحفاوة تليق بوطنيته ، وجد القراء في برقية حيفا مافيه الكفاية وهي:

(حيفا) الشورى بمصر

استقبلت حيفا أمس الوطني الكبير رياض بك الصلح بحفاوة وتكريم واقامت له الجمعية الاسلامية اليوم مأدبة غدا حضرها فريق من الوجوه والفضلاء ورجال النهضة العربية فرحب به الخطباء وذكروا أعماله الجيدة فاجابهم بالشكر شارحا ما وصلت اليه القضية السورية وصرح ان الوفد وهو للامة جمعاء عدا ذوي الغايات سيثابر على تحقيق الميثاق الوطني ومن أيد الميثاق فهو الوطني الحقيقي . ولا معنى لتجزئة الوطنيين الى درجات وفرق وقد دعاه بعض المدن الفلسطينية لزيارتها سكرتير الجمعية الاسلامية

وقد علمنا ان رياض بك اراد الذهاب الى صيدا لرؤية والديه فمنعه الفرنسيس

وهكذا فان هؤلاء القوم عادوا الى سليقتهم برغم العفو العام و برغم الانقلاب الذي وقع في البلاد

وفاة اديب فلسطيني

نعت انباء فلسطين الاستاذ رشدي افندي شعث مدير المدرسة الاميرية في صفد . وكان رحمه الله من خيرة شبان البلاد واخلصهم وطنية وادمثهم اخلاقا فذهب يعود في شرخ الشباب مبكياً عليه من جميع الذين عرفوه

وقد نقل جثمانه الى القدس حيث دفن مع آبائه وآله الذين سبقوا فقامت المدينة بتشييعه بموكب مشى فيه خلق كثير رحمه الله وعوض البلاد الفلسطينية على فقده احسن العوض

حالة جزيرة العرب

المصائب تتوالى بالجملة

عانت جزيرة العرب ولا تزال تعاني منذ الحرب العظمى ازمات وبلايا لامثيل لها ، فمن ضياع الاموال والارواح في الحرب على الشاطئ في سورية ، الى احتلال البلاد السورية والعراقية والانتدابات الى الصهيونية وتدمير سورية ، الى الزلازل التي انعم الله بها على عباده في فلسطين . . . .

هذا في القسم الغربي من جزيرة العرب واما في الانحاء الاخرى فهناك اثارة الاجانب الضغائن بين البدو في شرق الاردن ونجد ، ونصب المكائد بين نجد وبين العراق والكويت وضرب العربان بالقنابل بحجة المحافظة على العراق من الوهابيين ... والقاء القنابل على المدن اليمانية بحجة المحافظة على العهود والتعهدات والمعاهدات ...

وهكذا فان الدول القوية ظهرت بعد الحرب العظمى بمظهر الذي لايبالي لابمنطق ولا بحق ولا بعدل ولا بوعد ولا بعهد فثبت للبشر طراً ان الاخلاق اليوم لاقيمة لها والسلام

من بغداد

كتب الينا عراقي فاضل قبل العيد يقول :

واخي العربي : في هذا اليوم اخذت الحكومة الزبورية الصهيونية الاستعمارية تفتش على الشورى وربما تريد منعها)

ونحن نقول ان السير السعدون منع الشورى فعلا وعاد الى اسياده يقول : لقد كسرت لكم رأس الحر يحيى ...

ان الذي يبيع وطنه الذي انبته لايستغرب منه منع جريدة تخدم ذلك الوطن ، بل انها تخدمه هو برغم انفه لو يدري !

كيف يحكمون ?

لمحاربة العلم العربي في فلسطين اشترعوا نظاماً يمنع رفع كل علم في فلسطين غير العلم الانكليزي

آمنا وصدقنا بذلك . ولكن لماذا لايمنعون اليهود من رفع العلم الصهيوني حتى في الحفلات التي يحضرها المندوب السامي ؟ .

هذا وقد اراد نادي يستملم ان يرفع علماً خاصاً به فمنعوه إلا بترخيص رسمي على ان لايكون علماً عربياً ...

المستر سيمس

يزحف من فلسطين

سافر من فلسطين يوم السبت الماضي المستر سيمس السكرتير العام للحكومة قاصداً لندن حيث يتلقى اوامر وزارة الاستعمار وبعد ذلك يقصد عدن

ولا شك في ان المستر سيمس قد ارضى قبل سفره بحمل رفع المنع عن الشورى (كئلا يصاب بداء الامبراطورية) بخطر هذه الشورانزم . . . .

حركة المسافرين

غادر هذا القطر الى الحجاز حضرة النطاسي الفاضل الدكتور امين بك رويحه الوطني المعروف طبقاً لما ذكرناه في عدد سابق

وعاد الى فلسطين الوجيه عيسى افندي حرب من اعيان يافا تمم الله صحتهما السلامة

جمعية الرابطة الشرقية

وجريدة الاهرام

بعد هذا الضجيج الذي ملأ الصحف منبعثاً من فلسطين عن مؤتمر التبشير ، وبعد عشرات البرقيات والاحتجاجات التي وصلت من فلسطين الى الرابطة الشرقية عقدت هذه الجمعية جلسة قررت فيها :

« الاستعلام من بيت القدس عن حقيقة ما نشر في الجرائد وما ورد من الشكاوى للرابطة عن اعمال المؤتمر التبشيري الذي تسبب اليه التفريق بين عناصر الشعب الفلسطيني » ...

فلما رأت جريدة الاهرام هذا التراخي البادي من كل حرف من حروف هذا الكلام وان الرابطة ترتاب في صدق اهالي فلسطين جميعاً كشرت الاهرام عن انيابها وظهرت بمسوحها السوداء فانتهزت جريدة تسس فعلقت على تلسف الرابطة ، مغتنمة الفرصة بهذا القول :

(الاهرام تحيد عن الجمعية لان جميع الذين كتبوا يعجون على مؤتمر المبشرين لم يذكروا مافعله المؤتمر وما قاله حتى يعرف الجمهور هل هو يستحق اللوم ام لا فاكتفوا بالرأي العام بالالفاظ دون الاساليب الصحيحة عمل لايليق بالعقلاء فتى ظهر ان ذلك المؤتمر عمل عملا يؤاخذ عليه جاز بل وجب على كل انسان مؤاخذته اما الاستناد الى الخيال والوهم فلا يجوز)

فجريدة الاهرام لم تكتف بأنها هربت من واجبها كجريدة شرقية لم تنشر الاحتجاجات التي وصلتها بالبرق والبريد ولا رددت الصوت بل انهالت على اهالي فلسطين تتهمهم وخزاً متجاهلة عن هذا المؤتمر كل شيء !

اي ان جريدة الاهرام التي علمت منذ شهر بمنشور لبطريرك الموارنة قرىء في كنيسة بور سعيد من اجل خلاف بين شخص وراهب فنشرته ، لم تدر حتى الآن ماذا صنع مؤتمر التبشير في فلسطين !!

ولما كانت الصحيفة الخائنة التي تصدر في يافا تنشر مفاسد اولاد البكري وأكاذيب اتباع ذلك الدكتور المنبوذ ضد الثورة والثوار كانت الاهرام تنقلها بالحرف ، ولكن تصحيح تلك الاكاذيب ما كانت تراه ولا وقعت عينها الخبيثة عليه !

نسخة السكرتير * * *

لم نشأ بعد المنع ان نحرم المستر سيمس من النسخة المعتادة من الشورى ولذلك ارسلناها اليه في الاسبوع الماضي وقد اتصل بنا انه غضب من وصولها اليه وارسل يوبخ ادارة البريد على تهاونها في مطاردة الشورى مستدلا على ذلك بوصول نسخته اليه ...

والحقيقة ان ادارة البريد معذورة لان النسخة تسربت الى سعادته بدون علم البريد كما تسرب الى ايدي الاهالي

والظاهر انه لا عمل للمستر سيمس إلا مطاردة جريدة بدليل انه هو الذي وقع هذه المرة قانون منع « الجريدة » التي يحررها محمد علي الطاهر » . . .

مطبعة في الكويت

اتصل بنا ان سمو امير الكويت ابتاع مطبعة للاشغال الرسمية وكان يملكها قس اميركي و بذلك تكون اول مطبعة اهلية في الكويت

افتتاحية العدد المقبل

سيصدر العدد المقبل بعون الله متصدراً بمقالة طويلة من الطرائف التي اعتادها استاذ العصر صاحب المعالي احمد زكي باشا اتحاف الشورى بها

وسيكون موضوعها اللغة والعرب والشعر والفنون الاسلامية بها . وذلك « اتماماً » لطرفة امير البيان التي ورد في آخر مقالته الطويلة في هذا العدد

الشيخ فوزان

سهى علينا ان نقول في الاسبوع الماضي ان الاستاذ الشيخ فوزان السابق معتمد نجد والحجاز وصل الى جدة بطاء سهواً انه وصل الى القاهرة والصواب ان حضرته يصل في هذين اليومين

لاشكر على واجب

اعلنت جمعية الشبان الاسلامية في يافا بصحف فلسطين البيان التالي : وقد كلفتنا ان تنشره وهو :

(اهدى حضرة الفاضل السيد محمد علي افندي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء الى جمعية الشبان الاسلامية بيافا مجموعة من الكتب القيمة تبلغ ٣٣٣ كتاباً ، منها قسم مجلد تجليداً فاخراً وقد وصلت الهدية و بين هذه الكتب مجموعات قيمة من المجلات والصحف المصورة وقد ضمت الى مكتبة الجمعية حيث ينتفع بها المطالعون

(واهدى حضرة الفاضل عمر افندي يوسف العمري من القدس مجلة الفتح فالجمعية تتقدم الى حضرتيهما بالشكر الجزيل)

رئيس الجمعية : علي الدباغ

الميكروب الوطني * * *

قال فاضل من حيفا :

(الآن فهمت ان كل جرائد مصر التي ترد لمشتركيها تفتح مهما كان نوعها لأنهم يودون ان لا ينتشر ميكروب الشورى في فلسطين !)

ليسمع البشر * * *

« ليكن معلوماً بأن المندوب السامي « بفلسطين » قرر في المجلس التنفيذي منع الجريدة (؟) التي تصدر في القاهرة باللغة العربية ويحررها محمد على الطاهر من دخول « فلسطين »

القدس ٢٠ مارس ١٩٢٨ ج . س . سيمس

السكرتير العام

(الشورى — هذا هو القانون الجديد الذي اصدره المستر سيمس قبل رحيله عن فلسطين ، فالقانون الاول كان لمنع الشورى بالقلم العريض ، واما هذا فلاجل منع كل جريدة ترسل لفلسطين بدلا منها ! وهم يقصدون به تسويغ منع « المنهاج » و « الناس » ولكن اسم محمد على الطاهر لم يوضع على المنهاج والناس ولم يذكر فيهما انه محررها فكيف علموا بأنه المحرر للجريدتين ؟

ولماذا هذا القانون المطاط ؟ و الجريدة التي يحررها محمد علي الطاهر » ... ولكن اية جريدة ؟ ترى لو قيل انه يحرر التيمس مثلا ، أفيمنعونها ؟

ان هذه المخرقات ستطلع عليها الرأي العام البريطاني في لندن . لأنها تدون الآن في الكتاب الذي يضعه محمد على الطاهر عن « فلسطين الشهيدة » وسينشر هذا الكتاب بالانكليزية والعربية

هناك « تونس الشهيدة » وهناك « سورية الشهيدة » فهل يجوز ان لايكون في الدنيا « فلسطين الشهيدة » ؟

من مقاسدهم

حمل الينا البريد الاميركي ٣ رسائل واحدة من نيويورك واخرى من هنيبال وثالثة من ديترويت والرسائل الثلاث مرسلة في الاصل من أعوان واذناب لطف الله وكلها تدور حول تفريق الكلمة وتمزيق الوحدة . وليس العتب على الدكتور المعروف ولا على حبيبه السفيه الاشهر . ولكن العتب على ذلك العالم الذي اندس بينهم بشكل عباءة فكتب الى هنيبال يرد الشتائم التي لقنه اياها ذلك الدكتور فكان نصيبه البهدلة بكتاب طويل عريض

اما اذا انكروا هذه المفاسد فنحن على استعداد لأن ننشر بالزنكوغراف تلك الكتب التي خطتها انامله الآثمة

حول منع الشورى عن فلسطين

نشرت الجامعة الغراء لصاحب التوقيع الرسالة التالية تحت عنوان الاستعمار وجريدة الشورى :

« لكل أمة استعمارية اسلوبها الخاص بها في تطبيق المبدأ الاستعماري على ان يتناسب وتسييرها ومزاجها فغرنسا لاتينية في استعمارها وانكلترا سكسونية في استعبادها ولكن الذي لاشك فيه ان جميع الطرق تؤدي الى الطاحون حيث يطحن المستعمرون مقدرات الشعوب الضعيفة وما دمنا ننوء تحت اثقال الكابوس الانجليزي فلا بأس علينا اذا وصفناه فقارناه بداء السل لايشعر بملازمته الاروبا رويداً لأنه لايدخله الا وئيداً وفي الساعة الأخيرة يستبين وينضج وتبدو اعراضه جلية ولكن لات ساعة شفاء ولات ساعة دواء .

« ولقد فطن الانجليز انا في هذا الطور الاخير دور النزع والاحتضار ولا سبيل الى شفائنا فسمعوا الى القوانين يجهزون بها علينا وكان آخر سهم في كنائنهم ان منعوا الشورى من دخول بلادنا فلسطين دون أن يراعوا الرأي العام الفلسطيني الا ولاذمة وما من ذنب للشورى الا انها تقاوم الاستعمار وتذيع ظلاماتنا في كل قطر فيه من يتكلم العربية . انهم منعوها وما دروا انها ستشتد في غضبها على الاستعمار ونقمتها منه انهم منعوها لكي تموت ولكنها لن تموت .

« للشورى انصار كثيرون في كل ناد وبلد يغضبون لغضبها ويرون في عمل الحكومة هذا احتقاراً لهم وسوف يقابلون هذا الاحتقار بتضامن اكيد متين يبرهن للحكومة انه لدينا من المناعة الوطنية القوية مالا تفعل فيه ميكروبات السل .

« انا نحتج شديداً بالاحتجاج على عمل هذه الحكومة ونؤكد لها انها بأعمالها هذه تبعثنا من رقدتنا وتزيد في ايماننا بحقنا المقدس .

« اما صاحب الشورى فلن يحزن من أجل هذا المنع وانه ليعتبر وساماً وطنياً يزين صدره بتضحيته ، وفي تضحية ابي الحسن مجد وفخار . فليهنأ اذن .

« ان الجريدة التي تقاومها الحكومات الاستعمارية فتمنعها من دخول السودان وطرابلس ومراكش وتونس وسورية وفلسطين وشرق الاردن لتاج على هامة صاحبها يحق له ان يفاخر به .

« وانت ايها الحكومة انا لا يسعنا الا إبداء اسفنا الشديد من قرارك هذا وانا نطلب الى فخامة المندوب السامي ان يعيد النظر فيه فيأذن للشورى بدخول بلادنا وبذلك تعز العدالة وما ذلك على فخامة المندوب بعزيز .

« وانت يا ابا الحسن سر في طريقك وانشر في الكون ظلامتنا الكمين رب الوطنية جزاؤك الوافر ومن قومها التقديس والاحترام »

نابلس « ماجد القطب »

وقالت الجامعة أيضا :

« جاءتنا من يافا صورة البرقية التي رفعها السادة اصحاب التوقيع الى فخامة المندوب السامي احتجاجاً على منع جريدة الشورى ننشره فيما يلي ملفتين انظار فخامة المندوب السامي الى تقدير عواطف الرأي العام الفلسطيني نحو الجريدة التي يحبها . وهذا نص البرقية :

فخامة المندوب السامي بالقدس

« منع جريدة الشورى تقييد لحرية الصحافة نرجو رفعه » .

سليمان ابو غزالة . ممدوح النابلسي . عبد القادر المظفر . الدكتور ابراهيم الخاص . يوسف الدجاني . عيسى أبو الجبين . موسى السكاكيني . عوني الدجاني .

علي الدباغ كامل الدجاني

* * *

وقالت جريدة مرآة الشرق تحت عنوان « أصحيح هذا ؟ » :

« بلغنا ان الحكومة منعت جريدة (المنهاج) التي ظهرت مؤخراً الى عالم الصحافة بدلا من الشورى الممنوعة فهل هذا صحيح ؟ وعلى ماذا استندت الحكومة في عملها هذا سيما وان صاحب امتياز (المنهاج) ليس بصاحب امتياز الشورى .

« نحن وان كنا على اختلاف في المبدأ مع الشورى غير انه لايسعنا حيال واجبنا الصحافي الآن نحتج على الحكومة لعملها هذا . »

* * *

وقال مراسل صوت الشعب الخاص من طولكرم :

« كان لمنع جريدة الشورى الغراء من الدخول لفلسطين اثر سيء في هذا القضاء فاسرع وجوه واعيان المنطقة بتقديم الاحتجاج الشديد لفخامة المندوب السامي وانهالت العرائض على الحكومة المركزية من كل جهة وقد ارتاح الاهلون لمجيء « جريدة الناس » فتهافتوا على مطالعتها فعسى ان تبادر الحكومة لرفع المنع عن جريدة الشورى الغراء التي يعتبرها الاهلون في مقدمة الصحف المدافعة عن هذا الوطن البائس وتكون بعملها هذا حفظت حرية النشر والكتابة »

الناس بعد المنهاج

قالت الجامعة الغراء

علم القراء ان رصيفنا الأديب الفاضل السيد محمد علي الطاهر كان اصدر جريدة المنهاج بدلا من الشورى التي منعتها حكومة فلسطين من الدخول الى فلسطين وان الحكومة منعت المنهاج كما منعت الشورى .

ونزيد الآن ان ابا الحسن أصدر بدلا من المنهاج جريدة « الناس » ولكن الحكومة أحست بذلك فمنعت الناس ايضا من قراءة الناس ومصادرتها فالى متى يا ترى ؟

جريدة الاستقلال

للمرة التاسعة تمد السلطة الغاشمة يدها الى جريدة « الاستقلال » فتعطلها الى اجل غير مسمى ولم تعطل « الاستقلال » الا لأنها الجريدة « الوطنية » الوحيدة التي ترفع صوتها في مطالبة الحكومة المحلية ومن ورائها المطيفة بانصاف العراق ولم تعطل الاستقلال الا لأنها كانت الجريدة الوحيدة التي يلجأ اليها الاحرار للاعراب عما تكنه ضمائرهم - ولم تعطل (الاستقلال) الا لأنها مشاركة للامة العراقية في شعورها الوطني واعربت عن اماني العراقيين في (الصهيونية)

للمرة الثالثة يقوم (ابن السعدون) السير عبد المحسن فيصدر القرار الوزاري — الذي يقترن عادة بموافقة ولي نعمة الوزارة السرهنري دوبس في بادىء الأمر — من وزرائه بعد ان اغلقها مرتين في عهد وزارته السابقة .

وكأن الله كتب على هذه الجريدة ان تنال الضربات من كل وزارة تربعت على منصة الحكم من وزارة النقيب المرحوم الى وزارة ابن السعدون الاولى الى وزارة العسكري الاولى الى وزارة الهاشمي الى وزارة العسكري الثانية الى وزارة ابن السعدون الحالية .

ان الالتجاء الى اخماد اصوات الاحرار بالقرارات الادارية هو ضغط وضغط يولد الانفجار ياسيدي السر . فلقد بلغ السيل الزبى والحزام الطبيين .

اقرأ صحف الخارج صحف فرنسا وصحف تركيا وحتى صحف الهند وانظروا ماعلقت على (المرسومين) المعروفين ! ففيهما مايقال فيكم ومايعتقده الناس في شخصكم من الوطنية !

اتدرون ماقالته احدى صحف الهند على ذكر (المرسومين ؟) انها قالت ! . . . .

. . . (حتى لو كانت الحكومة العراقية الحالية غير حكومة اهلية من الشعب والى الشعب لكنا نستغرب منها اشد الاستغراب صدور هذين المرسومين ولكن ما يقوله القارىء اذا علم ان الوزارة التي سنت هذين المرسومين انما هي عراقية بحتة في الجنسية (فقط) ! !

بغداد (ف . ي)

ليلة في الاسكندرية

ملاحظات وخواطر

نشر صاحب الشورى هذه الرسالة في الجامعة الغراء التي تصدر في القدس بقصد دوام الاتصال في الفكر بين مواطنيه

. . . . . وانطلقت من القاهرة في العيد دارا الى بلدة اخرى، وكان القطار يكاد يطير. وناهيك بسرعة اكسبريس الاسكندرية الذي ينهب ٧٠ كيلو متراً في الساعة.

لم اغرب من شيء، فالدنيا في هذا الوادي، والحمد لله، في امان الله، حكومة دستورية ونظام برلماني يجعل الانسان على حياته في اطمئنان ولكن تراكم العمل على وتيرة واحدة جعلني اطلب تغييرا ما انا فيه من حال الفته حتى مللته وملني فاحرجني فرحلت..

* * *

وفي فلسطين حكومة لا تحب الجرائد، ولذلك لن يحلم الصحافي هنالك بالسفر مجاناً، اما حكومة مصر، فانها تقدم للصحافيين تذاكر سفر مجاناً، واعني بهم ارباب الصحافة الذين يخدمون الصحافة حقا، لا اولئك الاسافل الذين ينشرون وريقات على اشكال الجرائد لشتم الناس والافساد بين مخلوقات الله . .

وقد استغرب رفيقي «الجبالي» ما قصصته عليه، فقال: لماذا لا تقدم حكومة وطنكم تذاكر سفر للصحافيين؟ فقلت لأنها حكومة ليست من الشعب الذي شكله «فحي» تساعد الجرائد بالضغط عليها، وبزيادة اجور البريد ومنع بعضها من دخول البلاد . . .

وكان القطار قد تجاوز بنها، وهي مدينة غير كبيرة. فلمحت الكهرباء تلمع في شوارعها وفي دورها، فقلت لرفيقي: وهل جاء «روتنبرغ» الى بنها؟ فقال ومن هو «روتنبرغ»؟ فقصصت عليه حكايته مع اهل فلسطين! فضحك وقال: لا يوجد عندنا «روتنبرغ»! قلت اذن وكيف وصلت الكهرباء الى بنها؟ فقال: ان المجلس البلدي هو الذي يقوم بذلك ويقوم ايضاً بتوزيع الماء على الدور. فدهشت وقلت له: أما عندكم قانون الكهرباء وغير الكهرباء من المشاريع «لا يجوز» ان يقوم بها الأهالي وهذه بلدية طول كرم مثلا فانها جاءت بادوات الكهرباء للانارة فمنعوها، وقالوا لها انت لا تحسنين هذا العمل فعليك بانتظار «انوار» روتنبرغ . . .

والتفت الى صاحبي وسألته: اين «الخواجات»؟ فقال وأي خواجات؟ ألا ترى الدرجة الأولى مملوءة بالخواجات، والدرجة الثالثة ساقلة بالوطنيين؟ فقلت هذا امره كذلك عندنا . . . الوطني في اسفل سافلين، والأجنبي يرتع في أعلى عليين. ولكنني اسأل عن الخواجات الذين لا بد منهم لتسيير القطار؟ فقطاركم يسوقه وطني، ويقوم بادارته وطني، ويفتش التذاكر فيه مفتش وطني، واما عندنا فان الخواجات هم كل شيء فيه من ركاب ومن موظفين. فقال ولماذا عندكم على ما وصفت؟ فقلت لاننا تحت «الانتداب»، والانتداب يقول لنا «انتم لا تصلحون لشيء»، ولا بد لكم من خواجات يمنعونكم من العبث في اموركم ويعلمونكم ادارة شؤونكم! فقال رفيقي: وكيف تتعلمون اذن؟ وبماذا تتعلمون ماداموا لا يسمحون لكم بادارة شيء من شؤونكم؟ فقلت نتعلم في الآخرة . . .

وهنا سألني رفيقي: كيف عاش البشر الى الآن، وكيف دبرت الامم امورها بدون انتداب «يعلمها ويثقفها ويربيها»؟ واين كانت بريطانيا، وكيف يجوز للخالق جل جلاله ان يؤخر تكليفها القيام بتهذيب عباده الى اليوم؟ فقلت اسأل ربك، أما انا فلا أدري . . .

* * *

وسمعت من رفيقي التفاتة نحو النافذة فقال: انظر! فتطلعت الى حيث اشار، واذا بفارس على جواد أسود كأنه الابجر، وكأنه قد عز عليه ان يرى القطار ينازعه سلطانه في ذلك البر فهمزه همزة جعلته يطير، والحق انه كان اسرع من الاكسبريس، ولكن سرعته لم تدم اكثر من لحظة، لأن التعب يطرق اليه بسرعة فيخيب رجائي لن يغلب ان يلحق الاكسبريس، بل انى للادوات القديمة ان تلحق الادوات الجديدة؟ الجواد يسير بقوة الماء والشعير، والقطار يسير بقوة البخار والحديد . . .

هذا هو الفرق بين القديم والجديد. لا في حجر الطربوش وارتداء البرانيط!

وتنهدت، فسألني صاحبي مالك تتنهد؟ فقلت ارأيت هذا الجواد العربي؟ لو قدر لجمعية الرفق بالحيوان في فلسطين رؤيته لقبضوا عليه «بتهمة» انه ضعيف، ولرأيتهم يطردون صاحبه ويشجون رأسه ان عارضهم في تأدية واجبهم الانساني . . .

وظهر نجم في ذلك الليل، نجم كبير عظيم، فلما اقتربنا من ذلك الافق اذا بالنجم يكبر بسرعة، تلك هي الاسكندرية. لاحت لشدة البعد كأنها نجم، وكانت الأنوار تسطع من دورها الجميلة ذات الطبقات العالية والنوافذ الكثيرة تتألق منها ذلك النظر الخلاب

ودخلنا المحطة، المحطة الجديدة التي فاقت بجمالها محطة القاهرة. ولولا انهم شوهوا محطة الاسكندرية وجنوا على اللغة العربية جناية خالدة. ذلك انهم نقشوا على جبهتها بلغة اوربية مذبذبة الحرفين «F. F» بدلا من «ف. ف» فالاول هو الحرف الاول من اسم جلالة ملك مصر «فؤاد» نصره الله والثاني هو الاول من اسم ولي العهد «فاروق» حرسه الله وساعي في سبيل توصيل هذه الملاحظة الى دولة نسيم باشا رئيس الديوان العالي الملكي بسراي عابدين راجياً من دولته ابلاغها الى مسامع مليك النيل، من منبعه حتى مصبه في الشط.

* * *

وكان القطر المصري في العيد في «هياط ومياط . . .» من اسوان حتى القاهرة فدمياط!

وكانت الاسكندرية (هايصة) والناس يمرحون. فلا زلازل تلهمهم البوادر ولا ضرائب على الاملاك تقلق حياتهم ولا صهيونية تنكد عيشهم، ولا وطن قومي يهدد كيانهم، ولا انتداب يفرق كلمتهم ويجعلهم غرباء في بلادهم!

والخواجات اعزك الله قد تكاثروا في الاسكندرية، فهناك شارع فردي وشارع بوالينو وحارة كواليتو . . . واما حي «لازوريتا» فقد حرفوه بالعربية الى «الزاريطة»! وهناك صيدلية لوطني سماها «اجزاخانة المظاريطة» . .

واما اسماء «الامام علي» و«بني العباس» و«الجبرتي» فقد اطلقوها على اشنع الشوارع واحقر الحارات.

ولكن لا تنس ان هذه القوة للاجانب كانت بفضل جهودهم التجارية ورؤوس اموالهم لا بواسطة وعد بلفور ولا بانفاق اموال الوطنيين على الغرباء لجعلهم اكثرية. فلو ان اليهود بفلسطين تركوا وشأنهم، فلا تأخذ الحكومة اموالنا لصرفها عليهم لما صار لهم هذا الشأن، ولما شعرت لهم بوجود ولا سمعت لهم ركزا.

والاسكندرية مدينة هائلة، تزاحم القاهرة في الفخامة وفي الجمال، وحسبك ان الاسكندرية اكبر من فلسطين كلها!

وبت تلك الليلة على ان «اسرح» في الصباح بدون قيد فأنطلق الى الجهات التي يزهد فيها الناس، وعلى ان لا اقرأ الجرائد فانها من الاشياء التي تشغل البال وتتعب الفكر، واني لاعذر المستر ميسي في منعه الشورى عن فلسطين . . .

فقصدت الى الساحل عند «الانفوشي» واين الساحل لا يلذه الا البحر.

وقد شعرت بحنين شديد الى يافا. تلك المدينة الساحرة البديعة التي ولدت فيها وقضيت فيها عهد الطفولة وربيع العمر، فذكرت وانا عند الانفوشي «بركة قمر» والزوارق الصغيرة البيضاء المرابطة هناك، فقال صبي القهوة: ولكن وضع الكراسي هنا لا يمكن خوفا من المجلس البلدي! فتركت له الكرسي وجلست على الرمل. فقال: الآن لا سبيل لعمال البلدية علينا! فقلت وهل يستعمل عمال البلدية معكم «الضرب والتعذيب» لتخافوا منهم هذا الخوف؟ فقال كلا بل انهم يكتبون الاسم ويرسلوننا الى محكمة المخالفات تحكم علينا بالغرامة فقلت هنيئاً لكم ما دمتم لا تعرفون ولا تفقهون «الضرب والتعذيب»، وهنا حدثت خادم القهوة عما يجريه البوليس في فلسطين مع بعض المتهمين فكاد يغمى عليه من الخوف.

ووضعت الشبكة في الماء فتفرقها السمك الصغير في بادىء الامر ولكنه لما وجدها لا تضر ولا تؤذي استأنس بها وصار يقترب منها تدريجا.

وتأملت السمكات وما يتمتعن فيه من حرية فحسدتهن، وقلت قد انتن يا سمكات ما اسعدكن! فلا وصاية تخرب بيوتكن ولا انتداب ينكد عليكن هذه الحياة.

وقد خيل الي ان كبيرتهن سمعت كلامي، فقالت هيا يا معشر السمك نهرب، لان هذا الذي ينظر اليكن نظرة الحسد سيكون سيئه فيأتيكن من نظراته النحس . . انه منكوب نائي الدار والوطن. وسارت السمكة الكبيرة وسار الكل خلفها موليات الادبار فرارا من نظرات ذلك المنكوب!

وسمعت احد الماكثين يغني على ربابة ويقول:

يا ربعنا للغريب بالبلد النا
زح ما فاز بقصده صحبا
فرق احبابه فما انتفعوا
من بعده ساعة ولا انتفعا

الاسكندرية «ابو الحسن»

منعوا جريدتي عن وطنها

فهل يمنعونني من مخاطبة المواطنين؟

« ارسل صاحب الشورى الرسالة التالية الى جريدة الجامعة الغراء فنشرتها مؤخرا قال:

اريد ان اناقش جريدة في فلسطين على أمور ارتكبتها في حق وطنها، بل وطني أنا لأني عربي اعرف قدره واغضب له، ولكنهم منعوا الشورى فكيف السبيل الى مخاطبة اخواني في فلسطين عن أمور فلسطين؟

لا شك ان ذلك يكون في صحف الوطن، وبذلك تظل الامور جارية بمجراها الطبيعي، هذا غير ما اكتبه عن فلسطين لقراء الشورى في الاقطار الاخرى

خطر لي ان القي نظرة على العدد ٢٠٦٣، من تلك الجريدة، الجريدة ذاتها التي تصدر في يافا والتي تحمل اسماً يبتدىء بحرف ف . . . أي الجريدة التي لا يجوز تشريفها بذكر اسمها . . .

ففي الصفحة الاولى افتتاحية انكرت فيها الجامعة العربية وطعنت في حكماء الامة العربية، وبعد ذلك مقالة في الافساد والشغب على المؤتمر السابع والطعن بفضلاء البلاد الذين اجتمعوا وقرروا الدعوة اليه. وفي الصفحة الثالثة رسالة عن دمشق خبث فيها مراسلها للمفوضين برنامج الوزارة الجديدة والعفو العام ثم شذرة كلها مطاعن بموفق بك عبد الهادي والافساد بينه وبين اخوانه، وفي الصفحة الرابعة حرضت الانكليز على السلطة على المجلس الاسلامي الاعلى، ثم كلمة مشحونة بالكذب على ابن سعود.

وفي الصفحة ذاتها اخرجت احد شبان طرابلس الشام من وطنيته وقالت انه «سوري» وانه شيوعي وانه يحق للبوليس ان يبعده عن فلسطين، وكانت احدى الصحف الوطنية قد انتصرت لذلك الشاب فاتهمتها جريدة ف . . . بالشيوعية وحرضت عليها الحكومة؟

هذا من جهة خبث تلك الجريدة وخيانتها للوطن.

واما خفتها ورقاعتها فاليك من ذلك ما يلي

كان احسان بك الجابري في زيارته الاخيرة لمصر يسمر وبعض اخوانه عندي، في ادارة الشورى، فقيل في عرض الحديث ان محمد افندي العفيفي سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى وعبد اللطيف بك الحسيني مدير كلية الروضة بالقدس كانا هنا — بادارة الشورى — منذ دقائق. فقال احسان بك: ومتى كان قدومهما؟ فقيل له: الليلة، وقد استأجرا مكانا لمدة اسبوعين لقضاء اجازتيهما.

وظاهر من هذا الكلام ان احسان بك لم يعرف بقدومهما ولا رآهما مع انهما باتا تلك الليلة في نفس الفندق الذي يقيم فيه احسان بك دون ان يدري انهما في مصر.

ولكن جريدة ف . . . وايماء نشرت تقول عن سفر الجميع ما يلي تحت عنوان «لماذا؟»:

« سافر احسان بك الجابري الى القاهرة يرافقه محمد افندي العفيفي سكرتير المجلس الاسلامي وعبد اللطيف بك الحسيني مدير كلية الروضة . . »

اما غرضنا من هذا الاستفهام، ومن هذه النقط فلم يدرك احد لا اهل النعيم ولا الجحيم، في كيفية وصول الحل الى العقول الأجيرة!

اما اغرب ما قرأ الناس في صحف الدعارة فذلك شماتتها بمنع الشورى وتمنيها ان تقوم الحكومة المصرية فتخمد «انفاسها الطيبة» أي انفاس الشورى!

وقد أغضبت هذه الشماتة، وهذا الاسلوب الشنيع، والاغراق في اللؤم جميع العقلاء في الوطن فكتب الي بعضهم يقول: اخذ تلك الجريدة ف . . . تولت فضيحة نفسها بعد غياب الشورى عما قاله في شورالك فقد ظلت تلك الجريدة في حضورها ترقي غيبتها، ويصنع المجنون في نفسه ما لا يصنعه العدو في عدوه؟

وبينا كنت أضع هذه السطور في البريد واذا بعدد آخر من تلك الجريدة قد وصل وفيه مقالة بتوقيع «رجيم» عنوانها «داعوا المنطق» فاذا هي تشتم اهل الخليل الذين ضجوا مما نزل بهم من الفظائع، ثم تختلق لبوليس الخليل الاعذار وتسوغ أعماله وتتهم جميع صحف فلسطين بالرعونة والطيش لانها نشرت اخبار الضرب والتعذيب في الخليل!

ثم ختمت كلامها قائلة ما خلاصته: اذا كان البوليس قد صنع هذا فهل يجب ان تقاتل الحكومة؟

أكان الشكوى الى الحكومة من أعمال بعض رجالها يعد ذنباً؟ فهل عرف الناس او سمعوا انه يوجد في الدنيا جريدة توبخ المظلوم ان بث شكواه غير جريدة الاستعمار الجديدة هذه؟

وفاء المهاجرين

استفهام وجواب

كتب الينا المواطن الفاضل السيد اميل افندي منعم من اعيان الجالية السورية في نيويورك يسألنا السؤال التالي:

(ما بال اللجان والجمعيات السورية في مصر لا تحتج على وجود المسيو روبر دوكيه في سورية؟)

والجواب على ذلك ان احد الفريقين اتبع في حياته هواه، فنسي المصلحة العامة وقام يخدم مصلحته الشخصية وقد ادى هذا الصنيع الشنيع الى ضياع مصلحة الوطن، واشتغل المخلصين عن الواجب الوطني الى الاشتغال في دفع عدوان الخصم الداخلي، وحسبك ان تعلم ان الفريق الاول لم يبق له سمعة ولا كرامة فسقط الى الحضيض سقطة لا قيام بعدها.

ويكفيك ان اخواننا في المهجر قاموا يسقطون اسماء رجال الفريق المنعوت عن فروع حزب سورية الجديدة، واحداً بعد واحد

اما اهل سورية فانهم قاموا في وجه روبير دي كيه قومة واحدة وابرقت له كل مدن سورية مثل هذه البرقية التالية:

(الى المسيو روبر دي كيه، بيروت

« في ساعة وصولكم الى بلادنا نلفت انظاركم الى النتائج المؤلمة الناشئة عن السياسة التي وضعتم أساسها في الشام توليكم منصب السكرتير العام في المفوضية الفرنسوية والتي دافعتم عنها في جمعية الامم ونؤمل أن يكون لعبر الماضي وعظاته تأثيرها القوي في الخطط المقبلة فتأتي متفقة مع رغائب السوريين ومع الميثاق الوطني لسورية الحريصة على التفاهم مع فرنسا الحرة وعلى الاحتفاظ بوحدتها واستقلالها. »

حوادث ووقائع عن مسألة سورية

لم تنشر ولم يعلم بها

كان جورج بك لطف الله مضطربا لما تلقى خبر عزل شقيقه لانه لا يبقى على المركز الذي يريد ان يحرزه تحت ستار أخيه في اللجنة. وفي الوقت نفسه قدم للوفد السوري مشروعا في شأن القضية السورية يحتوي على تكذيب انباء الخلاف وانه وردت برقية من «البرنس ميشيل لطف الله» رئيس اللجنة التنفيذية الى «البرنس جورج لطف الله» الموجود في باريس تدل على ان خبر الانقسام لا أثر له من الصحة!

وكان يريد من ذلك هو والانكليزي ان يجعلنا بصفة معترفين ضمناً بان له مهمة فيما الانكليزي الذي كان واسطة بيننا وبينه انتبا لا توقع على كتاب كهذا لاسباب عديدة منها وجود هذه الجملة فاجابنا الانكليزي انها أي الجملة هي كل السر في الموضوع وان جورج يموت كمداً «كذا» اذا رفضنا وان مركزه «اي الانكليزي» عند لطف الله يصبح في خطر. ثم وجد الانكليزي بعد ذلك وسيلة وهي ان يكتب نسخة يطلع عليها لطف الله تكون فيها هذه الجملة من غير ان يكون لنا علاقة بها.

اما الكتاب فلم يقدم ولكن جورج كان فرحا بالنسخة التي اعطاها اياه الانكليزي وارسلها الى اخيه فوراً.

هذه حكاية المشروع الذي كان مبرزه بين الاخوين والذي أراد الرئيس السابق في مصر ان يستعمله ضدنا.

وعلى هذا المنوال كانت كل مساعي آل لطف الله. ومن هذا القبيل حديث ورقة أخرى أعطيناها لجورج.

وذلك اننا لما رأيناه يخبط خبط عشواء في القضية السورية ويسمي الاشياء بغير مسمياتها حاولنا ان نجعل له حداً يقف عنده ونشرح له بعض نقاط القضية التي لا يدري منها شيئا والتي كان يتحدث فيها بالرغم منا فأعطيناه ورقة تشرح له بعض الامور وتحدد له بعض الشؤون . .

وقد بقينا ذات مرة ساعتين نشرح له الفرق في التقسيم الاداري بين اللواء والقضاء في مسألة الانتخاب فلم ننجح في ذلك وهنالك كلمات كثيرة يستعملها في غير محلها امام رجال مشهورين كقوله: «نحنحة» بمكانة «عقد» وكقوله عن جريدة الاهرام وذلك في حديث مع رجل من كبار الخارجية «كونفاسيونيه» (ومعناها نظام. قانون. عادة) وهو يريد ان يقول (سيغاسيونيه) أي (مأجورة)! وكان قد رأى برقية في الاهرام لمراسلها البيروتي عن حفلة راقصة جرت في حلب والبس فيها الداماد احمد نامي بك تاجا فقص على انه ذهب الى وزارة الخارجية واحتج على هذا الامر وبرهن على صحته بانه نشر في جريدة الاهرام التي هي على قوله (كونفاسيونيه) . . .

وهنالك قصص كثيرة عن الاخوة الثلاثة تضحك لكنها تبكي لانهم يتكلمون باسم سورية! ولا تجهلون حرص الافرنسيين على مثل هذه التفكهات. فمن ذلك قول أحدهم انه لم تقع ثورة حقيقية في مصر وان ما حصل ما هو الا بتدبير انكليزي ويستشهد على ذلك بانه عند وقوع الثورة في الارياف تقدم الى السير وليم باشا مندوب انكلترا يومئذ في مصر وطلب منه مقداراً من البنادق هو وبعض الوجهاء من المصريين للاسراع بالذهاب على سياراتهم الى اماكن الثورة لاخمادها حالاً . . .

ولكن السير وليم امتنع وهذا دليل بعرفه على ان الانكليز هم الذين أوقدوا لهيبها؟ ولما سأله احد السامعين عن مقتل السردار أجاب ان الانكليز هم الذين قتلوه لانه ايرلندي والبرهان على ذلك ان اللورد اللنبي كان مرتديا بذلته الرسمية فاسرع حالا الى القصر الملكي للاحتجاج . .

ولو لم يكن واقفا على الامر فهل يكون لابساً بذلته! وقد سمعت هذا الحديث بأذني وسمعه احسان بك الجابري

واما الثاني فانه يصرح انه لم تجر ثورة في العراق وان الذي يجري الآن كان تدبيرا انكليزيا ايضا وان تلك الدماء التي اريقت كانت دسيسة انكليزية حتى تلغى الانتداب وتعقد معاهدة وتسترتب الموصل وتخلص بذلك من اميركا محتجة بوجود المعاهدة! وكذلك فان كل ما تم في تركيا هو ترتيب مصطفى كمال ولويد جورج للخلاص من الخلافة!

اما ثالثهم فقد جمعني واياه في باريس مأدبة في منزل أحد الوزراء المفوضين لدولتين من الدول وهو ممثلها في عصبة الامم عرفناه هنا وفي جنيف وكان في جملة الحاضرين المسيو «جوفانيه» الشهير رئيس تحرير «الديبا» والمسيو مارسل ري رئيس تحرير القسم الخارجي في «البتي جورنال» وسواهما وكان الحديث يدور على الثورة السورية فسأل المسيو جوفان عن منشأ الدروز فاجابه لطف الله انهم من نسل المماليك الشارد الذي تخلص من وقعة القلعة عند ما أباد محمد علي باشا المماليك الى غير ذلك من الاحاديث السخيفة التي تمنيت عندها أن لا أكون مبصراً حتى لا أرى تلك الابتسامات السخرية التي انقلبت الى قهقهة عالية عند ما قال انه هو يجند جنده ويذهب على رأسهم الى كيليكية ويطرد الاتراك منها ويتابعهم الى انقرة فيطرد مصطفى كمال منها . . .

وقد تناولت حكاياتهم سائر الاقطار فهذه جريدة «ايطاليا» التي تصدر في رومة تحتوي على حديث لحبيب لطف الله رحب فيه بتعيينه سفيراً لملك الحجاز جلالة ابن السعود واستبدال الانتداب الانكليزي في العراق وفلسطين بانتداب ايطالي! وملك الحجاز ينكر هذا السفير وسفارته . . .

وفي جريدة منبر الشرق التي تصدر في جنيف بالافرنسية لصاحبها القاياتي تصريح لابناء لطف الله يثبتون انهم من أصل اسلامي وانهم لا يمتنعون عن الرجوع الى هذا الاصل بما يعلنون الآن مسيحيتهم لانها تلزمهم في لبنان كما ان الاسلامية تلزمهم في داخل سوريا وبلاد العرب.

أفبعد هذا وبعد ان وصلت قضيتنا الى هذا الحد كان يجمل بنا السكوت على هذا العبث؟

اننا قد قمنا بواجب وطني كبير وخدمنا القضية خدمة جلى بابعادنا عن هذه الرواية الهزلية التي يمثلها الاشقياء الثلاثة على مسرح أوروبا فلا يكاد يسدل الستار على فصل منها في باريس حتى ينكشف عن آخر في رومة!

وقد ختم رياض بك حديثه قائلا:

(فقولوا ان القضية زادت أهمية بتخلصها من هؤلاء الدخلاء وانكشاف أمرهم وانتم ترون ان المساعي التي بذلت بدونهم كانت عظيمة الجدوى وستمضي في سبيلنا الذي لم يؤخرنا الاختلاف عن السير فيه)

اما ما يتعلق بنفقات الوفد فقد اطلعنا على بيان يطبع الآن بالعربية والافرنسية تبين نفقات الوفد حتى يعرف الناس أجمع باطل ما يدعيه أبناء لطف الله الذين لم يبلغ مجموع ما دفعوه للقضية السورية منذ ١٩٢٦ الى اليوم ٨٠٠ ليرة كما يفهم من البيان

بريد فلسطين

قال مراسلنا من يافا:

لعل البريد بيافا (اكسل) ما وجد على وجه الارض! ذلك لأن اصحاب المراجعات ينتظرون المدة الطويلة في دائرة البريد وحضرات الموظفين يقلبون الاوراق او يكلمون اصحابهم او عاملات التلفون بالتلفون . . . واصحاب المراجعات ينتظرون رحمتهم وفضلا عن هذا كله إن اراد المرء سؤال احد هؤلاء الموظفين احاله على غيره وهذا احاله الى غيره!!

اما المدير فانه لا يهاوت على الشكايات التي ترسل اليه والله يبارك . . .